

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والشكر له * والصلوة والسلام على خير نبي ارسله * هذه
نقاية من عدة علوم يحتاج الطالب اليها * ويتوقف كل علم ديني
عليها * والله اسأل ان ينفع بها * ويوصل اسباب الخير بسببها *

اصول الدين

[بسم الله الرحمن الرحيم]

اي ابتدى [الحمد] اي المضاء بالجميل ثابت [لله والشكر له *
والصلوة والسلام على خير نبي ارسله * هذه نقاية] بضم الذون اي
خلاصة مختارة [من عدة علوم] هي اربعة عشر [يحتاج الطالب اليها *
ويتوقف كل علم ديني عليها *] اذ منها ما هو فرض عين وهو اصول
الدين والتصوف ومنها ما هو فرض كفاية اما لذاته وهو التفسير
والحديث والفرائض او لذوق غيره عليه وهو الاصول والنحو وما
بعدهما وهذه الطب الذي يعرف به حفظ الصحة المطلوبة للقيام
بالعبادات كالقيام بالمعاش بل [والله اسأل ان ينفع بها * ويوصل
اسباب الخير بسببها *]

[اصول الدين]

بدأت به لانه اشرف العلوم مطلقا لانه يبحث عما يتوقف صحة الايمان عليه
وتدعيماته ولست اعني به بله الكلام وهو ما ينصب فيه الالة العقلية
وتنقل فيه اقوال الفلاسفة فذلك حرام باجماع السلف نص عليه
الشافعي رح ومن كلامه فيه لان يلقي اللد العبد بكل ذنب ما خلا الشرك

علم يبحث فيه عما يجب اعتقاده * العالم حادث وصانعه الله الواحد

خيرية من ان يلحقه بشيىء من علم الكلام - ثم تذييت بالتفسير لانه اشرف العلوم الثلاثة الشرعية لتعلقه بكلام الله - ثم بعلم الحديث لانه يلية في الفضيلة - ثم اصول الفقه لانه اشرف من الفقه ان الاصل اشرف من الفروع - ثم بالفرائض الذي هو من ارباب الفقه وهو يعد الاصول في الرتبة - قال بعضهم اذا اجتمع عند الشيخ دروس قدم للاشرف فالاشرف - ثم رتبناها كما ذكرنا - ثم بدأت من الالات بالنحو والتصريف لتوقف علم البلاغة عليهما وقدمت النحو على التصريف وان كان اللائق بالوضع العكس ان معرفة الذوات اقدم من الطوارئ والعوارض لان الحاجة اليه اهم - ثم لما كان القلم احد اللسانين وكان اللفظ يبحث عنه من جهة النطق به ومن جهة رسمه عقبته النحو والتصريف المبحوث فيهما عن كيفية النطق به بعلم الخط المبحوث فيه عن كيفية رسمه - ثم بدأت من علوم البلاغة بالمعاني لتوقف البيان عليه ولانه انما يراعى بعد مراعاة الاول - واخرت البديع عنهما لانه تابع بالنسبة اليهما - ولما كانت هذه العلوم لمعالجة اللسان الذي هو عضو من الانسان ناسب ان نعقب بالطب الذي هو لصالح البدن كله وقدمت التشريح على الطب لانه كنسبة التصريف من النحو - وقد تقدم ان اللائق بالوضع تقديمه لانه يبحث عن ذات البدن وتركيبها والطب عن الامور العارضة لها - ولما كان الطب لمعالجة الامراض الظاهرة الدنيوية عقب بالتصوف الذي يعالج به الامراض الباطنة الاخروية * اذا علمت ذلك فخذ اصول الدين [علم يبحث فيه عما يجب اعتقاده]

قديم لا ابتداء او جوده ولا انتهاء ذاته مخالفة لسائر الذوات وصفاته

وهو قسمان - قسم يقدر الجهل به في الايمان كعرفة الله وصفاته
المبدئية والسلبية والرسالة والنبوة وامور المعاد - وقسم لا يضر كتفصيل
الانبياء على الملائكة فقد ذكر السبكي في تاليف له لو مكث الانسان
في مدة عمره ولم يخطر بباله تفصيل النبي على الملك لم يسأله الله
عنه [العالم] هو ما سوى الله تعالى [حادث] بمعنى محدث
موجد اي من العدم لانه متغير اي يعرض له التغير كما نشاهده
وكل متغير حادث لانه وجد بعد ان لم يكن [وصانعه الله الواحد]
اي الذي لا نظير له في ذاته ولا في صفاته [قديم] اي [لا ابتداء لوجوده
ولا انتهاء] اذ لو كان حادثا لاحتاج الى محدث تعالى عن ذلك وقديم اما
خبر اول وما قبله تابع او خبر ثان وما قبله اول او خبر لمكثوف وما
بعده خبر اخر او عطف ببيان اوصفة كاشفة واطلاق الصانع على الله تعالى
شائع عند المتكلمين واعترض بانه لم يرد و اسماء الله تعالى توقيفية و
اجيب بانه مأخوذ من قوله تعالى صنع الله و قرأة صنع الله بلفظ
المعاضى وهو متوقف على الاكتفاء في الاطلاق بوزن المصدر و الفعل
و اقول بل ورد اطلاقه عليه تعالى في حديث صحيح لم يستحضره من
اعترض ولا من اجاب بذلك وهو ما رواه الحاكم وصححه البيهقي من
حديث حذيفة مرفوعا ان الله صانع كل صانع وصنعه * [ذاته مخالفة
لسائر الذوات] جل وعلا عدلت عن قول ابن السبكي في جمع
الجوامع حقيقة مخالفة لسائر الحقائق لان ابن الزمكاني قال يمتنع
اطلاق لفظ الحقيقة على الله تعالى قال ابن جماعة لانه لم يرد وقد ورد

الحياة والارادة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام القائم بذاته
المعبر عنه بالقرآن المكتوب في المصاحف المحفوظ في الصدور المقرؤ
باللسنة القديمة منزّه تعالى عن الجسم واللون والطعم والعرض والحلول
وما ورد في الكتاب والسنة من المشكل نؤمن بظاهرة وننزّه عن حقيقته

اطلاق الذات عليه تعالى ففي البخاري في قصة خبيب من قوله وذلك
في ذات الله [وصفاته الحياة] وهي صفة تقتضى صحة العلم لموصوفها
[والارادة] وهي صفة تخصص احد طرفي الشئ من الفعل والترك
بالوقوع [والعلم] وهي صفة يكشف بها الشئ عند تعلّقها به [والقدرة]
وهي صفة تؤثر في شئ عند تعلّقها به [والسمع والبصر] وهما
صفتان يزيد الانكشاف بهما على الانكشاف بالعلم [والكلام القائم بذاته]
تعالى [المعبر عنه بالقرآن المكتوب في المصاحف] بالشكل الكتابية
وصور الحروف الدالة عليه [المحفوظ في الصدور] بالفاظ المتخيلة
[المقرؤ باللسنة] بحروفه المنوطة المسموعة [قديمة] كلها خبر لصفاته
[منزّه تعالى عن الجسم واللون والطعم والعرض والحلول] اى عن
ان يحل في شئ لان هذه حادثة وهو تعالى منزّه عن الحدوث
والجسم ما يقوم بنفسه والعرض ما يقوم بغيره ومنه اللون والطعم فعطفه
عليهما عطف عام على خاص فهو كما قال في كتابه العزيز ليس كمثله
شئ وهو السميع البصير [وما ورد في الكتاب والسنة من المشكل] من
الصفات [نؤمن بظاهرة وننزّه عن حقيقته] كقوله تعالى الرحمن على
العرش استوى - ويبقى وجه ربك - والتصنع على عيني - يد الله فوق
ايديهم - وقوله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين

ثم نفرض معناه اليه تعالى او نوؤل والقدر خيره و شره منه ماشاءه
كان و مالا فلا لا يغفر الشرك بل غيره ان شاء لا يجب عليه شيى
ارسل رسله بالمعجزات الباهرات و ختم بهم محمدا صلى الله عليه وسلم

من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف يشاء رواة مسلم [ثم
نفرض معناه] المراد [اليه تعالى] كما هو مذهب السلف وهو اسلام
[او نوؤل] كما هو مذهب الخلف فنوؤل في الآيات الاستواء بالاستيلاء
والوجه بالذات والعين بالبصر واليد بالقدرة والمراد في الحديث ان
قلوب العباد كلها بالنسبة الى قدرته تعالى شيعى يسير يصرفه كيف يشاء
كما يصرف الواحد من عباده اليسير بين اصبعين من اصابعه [والقدر
وهو ما يقع من العبد المقدر في الازل [خيره و شره] كائن [منه]
تعالى بخلقه و ارادته [ما شاءه كان و مالا] يشاءه [فلا] يكون [لا يغفر
الشرك] المتصل بالموت [بل غيره ان شاء] قال تعالى ان الله لا يغفر
ان يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء [لا يجب عليه] تعالى
[شيعى] لانه خالف الخلق فكيف يجب لهم عليه شيى [ارسل]
تعالى [رسله] مؤيدين مذهبه [بالمعجزات الباهرات] اي الظاهرات
[و ختم بهم محمدا صلى الله عليه وسلم] كما قال تعالى ولكن
رسول الله و خاتم النبيين وفي العبارة من انواع البلاغة قلب لطيف
و الاصل ختمهم بمحمد و النكتة الاشارة الى انه الاول في الحقيقة وفي
بعض احاديث الاسراء جعلت اول النبيين خلقا و آخرهم بعثا رواه
ابن ماجة من حديث ابي هريرة [و المعجزة] المؤيد بها الرسل [امر
خارق للعادة] بان يظهر على خلافها كاحياء ميت و اعدام جبل

والمعجزة امر خارق للمعادة على وفق التحدي ويكون كرامة لاولى
الانحور ولد دون والد ونعتقد ان عذاب القبر حق وسؤال الملكين

و انفجار الماء من بين الاصابع [على وفق التحدي] اي الدعوي
للمرسالة فخرج غير الخارق كطلوع الشمس كل يوم و الخارق من غير
تحدي وهو كرامة الولي و الخارق على خلافه بان يدعي نطق طفل لتصديقه
فذنطق بتكذيبه [ويكون كرامة للولي] وهو العارف بالله حسب ما يمكن
المواظب على الطاعات المجتنب عن المعاصي المعرض عن الانهماك في
اللذات و الشهوات كجريان النيل بكتاب عمر رض و رويته و هو عالي المنبر
بالمدينة جيشه نهبوا وند حتى قال لامير الجيش يا سارية الجبل الجبل
محمدا له من وراء الجبل لکمن العدو له هناك و سمع سارية كلامه مع
بعد المسافة و غير ذلك مما وقع للمصاحبة و غيرهم [الانحور ولد دون والد]
و قلب جماد بهيمة فلا يكون كرامة لولي و هذا توسط للقيصري قال
ابن السبكي في جمع الجوامع و هو حق يخصص قتل غيره ما جاز
ان يكون كرامة لولي. لاوارق بينهما الا التحدي [و نعتقد ان عذاب
القبر] للكافر و الفاسق المراد تعذيبه بان يرد الزح الى الجسد
او ما بقى منه [حق] قال صلى الله عليه وسلم عذاب القبر حق
و مر على قبرين فقال انهما ليعذبان رواهما الشيخان [و] ان [سؤال
الملكين] منكر و نكير [حق] للمقبور قال صلى الله عليه وسلم ان العبد
اذا وضع في قبره و تولي عنه اصحابه اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له
ما كنت تقول في هذا النبي محمد فاما المؤمن فيقول اشهد
انه عبد الله و رسوله و اما الكافر و المنافق فيقول لا ادري رواه الشيخان

حق والحشر والمعاد حق والحوض حق والصراط حق والميزان

وفي رواية لأبي دارك فيقولان له من ربك وما دينك وما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول المؤمن ربي الله ودينى الاسلام والرجل المبعوث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول الكافر فى الثالث لا ادرى وفي رواية للترمذى يقال لاحدهما المذكر والاخر الذكير وذكر ابن يونس من اصحابنا ان ملكى المؤمن يقال لهما مبشرو وبشير [و] ان [الحشر] للخلق اجمع بان يحييهم الله تعالى بعد فنائيمهم ويجمعهم للعرض والحساب [والمعاد] اى عود الجسم بعد الاعدام باجزائه وعوارضه كما كن [حق] قال الله تعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا - واذا الوحوش حشرت - وهو الذي يبدو الخلق ثم يعيده كما بدأنا اول خلق نعيده [و] ان [الحوض حق] قال القرطبى وهما حوضان الازل قبل الصراط وقبل الميزان على الاصح فان الناس يخرجون عطاشا من قبورهم فيردونه قبل الميزان والصراط والثانى فى الجنة وكلاهما يسمى كثررا رواه مسلم عن انس قال بيذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا اذا غفى اغفاه ثم رفع رأسه متبسما قلنا ما اضحكك يا رسول الله قال انزلت على آتفا سورة فقرأ انا اعطيتك الكوثر ثم قال اتدرون ما الكوثر قلنا الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنيه ربي عليه خير كثير وهو حوض ترد عليه امتي يوم القيمة آتيته عدد نجوم السماء يخلج العبد منهم فاقول يا رب انه من امتي فيقال ماتتري ما احدثت بعدك وفي الصحيح حوضي مسيرة شهر و ماء ابيض من الورق و ريحة طيب من المسك وكبرانه كنجوم السماء من

شرب منه لم يظلم بعده أبدا وفي رواية لمسلم يشخب فيه ميزانان من الجنة وفي لفظ لغيرة يغث فيه ميزانان من الكوثر وروي ابن ماجة حديث الكوثر نهر في الجنة حافاته الذهب مجراه على الدر والياقوت تربته أطيب من المسك أشد بياضا من الثلج [و] ان [الصراط] وهو كما في حديث مسلم جسر ممدود على ظهر جهنم اذق من الشعر واحد من السيف [حق] ففي الصحيح يضرب الصراط بين ظهري جهنم ويمر المؤمنون عليه فارلهم كالبرق ثم كهر الريح ثم كهر الطير واشد الرجال حتى يجي الرجل ولا يستطيع السير الا زحفا وفي حافتيه كلاليب معلقة مأمورة باخذ من امرت ياخذ فمخدوش ناج ومكدس في النار [و] ان [الميزان حق] وله لسان وكفتان تعرف به مقادير الاعمال بان توزن صحفها به قال الله تعالى و نضع الموازين القسط ليوم القيامة الآية و روي الترمذي وحسنه حديث يصاح برجل من امتى على رؤس الخلائق و تشر عليه تسعة وتسعون سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول اتذكر من هذا شيئا اظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يارب فيقول انك عذر فيقول لا يارب فيقول بل ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فيخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول احضروا ذلك فيقول يارب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقال انك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شيء قال الغزالي والقرطبي ولا يكون الميزان في حق كل احد فالسبعون الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب لا يرفع لهم ميزان ولا يأخذون صحفا [و] ان [الشفاعة حق] وهي انواع اعظمها الشفاعة في فصل القضاء

حق والشفاعة حق وروية المؤمنين له تعالى حق والمعراج بجسد

والراحة من طول الوقوف وهى مختصة بالذبي صلى الله عليه وسلم بعد تردد الخلق الي نبي بعد نبي المائنة الشفاعة في ادخال قوم الجنة بغير حساب قال النووي وهى مختصة به وتردد فى ذلك الفقيهان ابن دقيق العبد والسبكي المائنة الشفاعة فيمن استحق الذاران لايدخلها قال القاضي عياض وليست مختصة به وتردد فيه النووي قال السبكي لم يرد تصريح بذلك ولا ينفذه الرابعة الشفاعة في اخراج من ادخل النار من الموحدين و يشاركه فيها النبياء والملائكة والمؤمنون الخامسة الشفاعة فى زيادة الدرجات فى الجنة لاهلها وجوز النووي اختصاصها به السادسة الشفاعة فى تخفيف العذاب عن استحق الخلود فى النار كما فى حق ابي طالب وفى الصحيح انا اول شافع و اول مشفع وانه ذكر عنده عمه ابوطالب فقال لعله تذفعه شفاعتى فيجعل فى محضاح من نار وروى البيهقي حديث خذرت بين الشفاعة و بين ان يدخل شطر امتي الجنة فاخترت الشفاعة لانها اعم و اكفى اثرونها للمتقين لا ولكنها للمذنبين المذنبين الخطائين [و] ان [روية المؤمنين له تعالى] قبل دخول الجنة و يعدة [حق] قال الله تعالى رجوة يومئذ فاضرة الى ربها ناظرة وفى الصحيحين ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون فى رؤية القمر ليلة البدر فقالوا لا يا رسول الله فقال هل تضارون فى الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترون ربكم كذلك الحديث وفيه ان ذلك قبل دخول الجنة و روى مسلم حديث اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول

الله تعالى هل تريدون شيئاً ازيدكم فيقولون الم تبصرون وجوهنا الم تدخلنا
 الجنة وتنجنا من النار فيكشف الحجاب فما اعطوا شيئاً احب اليهم
 من النظر الي ربهم وفي رواية ثم تلا هذه الآية للذين احسنوا الحسنى و
 زيادة اى الحسنى الجنة والزيادة النظر اليه تعالى وتحصل بان
 يذكشف انكشافاً تاماً منزلها عن المائلة والجهة واما الكفار فلا يرونها
 لقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون الموانق لقوله تعالى
 لا تدركه الابصار اى لا تراه المخصص بما سبق [و] ان [المعراج
 بجسد المصطفى] صلى الله عليه وسلم الي السموات بعد الاسراء به
 الى بيت المقدس يقظة [حق] قال تعالى سبحانه الذي اسرى بعبدة
 ليلة من المسجد الحرام الآية وقال صلى الله عليه وسلم اتيت بالبراق
 وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار دون البغل يضع حافره عند منتهى
 طرفه فركبته حتى اتيت بيت المقدس الى ان قال ثم عرج بنا الى
 السماء الحديث رواه مسلم وقيل كان الاسراء والمعراج بروحه لقوله تعالى
 وما جعلنا الرويا التي اريتك الا فتنة للناس ولما روى ابن اسحاق في
 السيرة ان معاوية كان يقول اذا سئل عن الاسراء كانت رؤيا من الله صادقة
 وان عائشة رضى الله عنها قالت ما فقدت جسد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وانما اسرى بروحه وأجيب عن الآية بان قوله فتنة للناس يؤيد انها
 رواها عيسى بن ابي اليسر في الحلم فتنة ولا يكذب به احد وقد صح ان ابن
 عباس كان يقول هي رؤيا عيسى بن ابراهيم وقيل ان الآية نزلت في غير
 قصة الاسراء وعن قول عائشة بانها لم تكن حينئذ زوجة اذا الاسراء قبل
 الهجرة وانما بنى بها بعدها وقيل كان الامراء يقظة والمعراج مناسماً
 وقيل كان مرتين مرة يقظة ومرة مناسماً وقد بسطنا ذلك في شرح

المصطفى حق و نزول عيسى قرب الساعة وقتله الدجال حق

الاسماء الذبوية وروى كعب ان المعراج مرقاة من فضة و مرقاة من ذهب وروى ابن سعد انه منضد بالولوء [و] ان [نزل عيسى] ابن مريم عليه السلام [قرب الساعة وقتله الدجال حق] ففي الصحيح لينزل ابن مريم حكما عدلا فليكسر الصليب وليقتل الخنزير وليضعن الجزية الحديث وروى الطيالسي في مسنده حديث انا اولي الناس بعيسى بن مريم فاذا رايتهم فاعرفوه فانه رجل مربع الي الحمرة والبيضا كان راسه يقطر ماء ولم يصبه بلل انه يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويغبض المال حتى يهلك الله الملل في زمانه كلها غير الاسلام حتى يهلك الله في زمانه مسيح الضال الاعور الكذاب و يقع الامنة في الارض حتى يرعى الاسد مع الابل والذئب مع البقر والذئب مع الغنم ويلعب الصبيان مع الحيات فلا يضر بعضهم بعضا يدعى في الارض اربعين سنة ثم يموت ويصلي عليه المسلمون ويدفنونه وفي رواية انه يمكث في الارض سبع سنين قيل وهي الصواب والمراك بالاربعين في الرواية الاولى مدة مكثه قبل الرفع وبعده فانه رفع وله ثلث و ثلاثون سنة وفي صحيح مسلم ما بين خلق ادم الى قيام الساعة خلق وفي رواية امر اكبر من الدجال وفي مسند احمد من حديث جابر يخرج الدجال في خفقة من الدين و ادبار من العلم وله اربعون ليلة يسبحها في الارض اليوم منها كل سنة واليوم منها كل شهر واليوم منها كل جمعة ثم سائر ايامه كايامكم هذه وله حمار يركبه عرض ما بين اذنيه اربعون ذراعا فيقول للناس انا ربكم وهو اعور وان ربكم ليص باعور مكتوب بين عينيكم كافر يقرأه كل مؤمن كاتب وغير كاتب يرد

ورفع القرآن حق وان الجنة والنار مخلوقتان اليوم وان الجنة

كل ماء ومذهل الا مكة والمدينة حرمهما الله عليه وقامت الملائكة بابوابهما
ومعه جبال من خبز والناس في جهنم الامن اتبعه ومعه نهران انا
اعلم بهما منه نهر يقول الجنة ونهر يقول النار فمن ادخل الذي يسميه
الجنة فهو في النار ومن ادخل الذي يسميه النار فهو في الجنة قال
ويبعث معه شياطين تكلم الناس ومعه فتنة عظيمة يامر السماء
فتمطر فيما يرى الناس ويقتل نفسا ثم يحيدنها فيما يرى الناس فيقول
للناس ايها الناس هل يفعل مثل هذا الا الرب فيفر الناس الي
جبل الدخان بالشام فيأتينهم فيحاصروهم فيشتد حصارهم ويجهدهم جهدا
شديدا ثم ينزل عيسى فياتى في السكر فيقول ايها الناس ما يمنعكم ان
تخرجوا الى هذا الكذاب الخديث فينطلقون فاذا هم بعيسى فتقام الصلاة
فيقال له تقدم يا روح الله فيقول ليتقدم امامكم فليصل بكم فاذا
صلوا صلاة الصبح خرجوا اليه فحين يراه الكذاب ينمات اي يذرب كما
ينمات الملح في الماء فيقتله حتى ان الشجر والحجر ينادي يا روح الله
هذا يهودي فلا يترك ممن كان يتبعه احدا الا قتله وفي الصحيح
احاديث بمعني ذلك [د] ان [رفع القرآن حق] روى ابن ماجة
من حديث حذيفة يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب حتى
لا يدري ما صيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة ويعمرني هلي كذاب
الله في ليلة فلا يبقى في الارض منه اية وروى البيهقي في شعب
الايمان عن ابن مسعود انه قال اقرأ القرآن قبل ان يرفع فانه لا تقوم الساعة
حتى يرفع قالوا هذه المصاحف ترفع فكيف ما في صدور الناس قال

فى السماء ونقف عن النار وان الروح باقية وان الموت بالاجل وان

يفدى عليهم ايلا فيرفع من صدرهم فيصبحون يقولون لكانا ما كنا نعلم شيئا
يقعون فى الشعر قال القرطبي وهذا انما يكون بعد موت عيسى و بعد
هدم الحبشة الكعبة [و] نعتقد [ان الجنة والنار مخلوقتان اليوم]
قبل يوم الجزاء للنصوص الدالة على ذلك نحو اعدت للمتقين و [اعدت
للكافرين] وقصة آدم وحواء في اسكانهما الجنة و اخراجهما منها واحاديث
الاسراء و فيها ادخلت الجنة و اُرِيَتْ النار و فى حديث الشفاعة
قول آدم هل اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابيكم وغير ذلك [و]
نعتقد [ان الجنة فى السماء] وقيل فى الارض وقيل بالوقوف حيث
لا يعلمه الا الله والذي اخترته هو المفهوم من سياق القرآن والحديث
كقوله فى قصة ادم قلنا اهبطوا منها وفى الصحيح حديث سلوا الله
الفردوس فانه اعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار
الجنة و فى صحيح مسلم ارواح الشهداء فى حواصل طيور خضر
تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تاوى الي قناديل معلقة بالعرش
و اخرج ابو نعيم فى تاريخه اصبهان من طريق عبيد عن مجاهد عن ابن
عمير مرفوعا ان جهنم محيطة بالدنيا و ان الجنة من ورائها فلذلك
كان الصراط على جهنم طريقا الى الجنة [ونقف عن النار] اى نقول
فيها بقول بالوقوف اى محلها حيث لا يعلمه الا الله فلم يثبت عندي
حديث اعلمه فى ذلك وقيل تحت الارض لما روى ابن عبد البر وضعفه
من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا لا يركب البحر الا غزاو حاج او معتمر
فان تحت البحر نارا و روى عنه ايضا موقوفوا لا يتوضأ بماء البحر لانه

الفسق لا يزيل الايمان ولا البدعة الا التجسيم و انكار علم الله

طبق جهنم وفي شعب الايمان للبيهقي عن رهب بن منبه اذا قامت القيمة امر بالفلق فيكشف عن سقر وهو غطاؤها فيخرج منه نار فاذا وصلت الي البحر المطبق علي شفير جهنم وهو بحر البحور نشفته امرع من طرفة العين وهو حاجز بين جهنم والارضين السبع فاذا نشفت اشتعلت في الارضين السبع فتدعها جمرة واحدة وقيل هي علي وجه الارض لما روي عن رهب ايضا قال اشرف ذو القرنين علي جبل قاف فرأي تحته جبلا صغارا الي ان قال يا قاف اخبرني عن عظمة الله فقال ان شاء ربنا لعظيم ان ورائي ارضا مسيرة خمس مائة عام في خمسمائة عام من جبال تلج يحطم بعضها بعضا ولولا هي لاحتزقت من حرج جهنم و روى السحارث بن ابي اسامة في مسنده عن عبد الله بن سلام قال الجنة في السماء والنفار في الارض وقيل محلها في السماء [و] نعتقد [ان الروح باقية] بعد موت البدن منعمة او معذبة لا تغذي واما محلها فتقدم محل ارواح الشهداء واما غيرهم فارواح المؤمنين في عليين و ارواح الكفار في سجين و لكل روح بجسدها اتصال معذوبي و قال القرطبي ارواح الشهداء في الجنة و اما غيرهم فتارة تكون في الارض طي اودية القبور وتارة في السماء وقد قيل انها تنور قبورها كل جمعة وقيل ارواح المؤمنين كلهم في الجنة [و] نعتقد [ان الموت بالاجل] و هو الوقت الذي كتب الله في الازل انتهاء حياته فيه فلا يموت احد بدونه مقتولا كان او غيره [و] نعتقد [ان الفسق لا يزيل الايمان] فيصير كافرا ولا واسطة [ولا] يزيله ايضا [البدعة]

الجزئيات ولا تقطع بعذاب من لم يتب ولا يخلد وإن افضل الخلق
حبيب الله المصطفى فخليله ابراهيم فموسى وعيسى ونوح وهم اولو

كانكار صفات الله تعالى و خلقه افعال عبادة و جواز رويته في
الآخرة لانه مبني على التاويل [الا التجسيم و انكار علم الله] تعالى
[الجزئيات] فانه يكفر بلا نزاع [ولا تقطع بعذاب من لم يتب] ومات
على الفسق لقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهي مخصصة
لعمومات العقاب [ولا يخلد] اذا عذب اي تقطع بخروجه وادخاله
الجنة روى البزار والطبراني حديث من قال لا اله الا الله ثفعتة يوما من
دهرة يصيبه قبل ذلك ما اصابه و اسناده صحيح [و] ثعتقد [ان
افضل الخلق] علي الاطلاق [حبيب الله المصطفى صلى] الله عليه و
سلم قال صلى الله عليه و سلم انا سيد ولد آدم ولا فخر رواة مسلم
و قال ابن عباس ان الله تعالى فضل محمدا على اهل السماء و علي
الانبياء رواة البيهقي و اما حديث الصحيحين فلا تخيروني على
موسى و ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى فمحمول
على التواضع او على انه قبل ان يعلم انه افضل الخلق و وصفه باجل اوصافه
ماخوذ من حديث الترمذي ان ابراهيم خليل الله (آ) و انا حبيب الله
[فخليله ابراهيم] يله في التفضيل فهو افضل الخلق بعدة نقل بعضهم الاجماع
على ذلك و في الصحيحين خير البرية ابراهيم خص هذه النبي صلى الله
عليه و سلم فبقى علي عمومة [فموسى وعيسى و نوح] الثلاثة بعد ابراهيم
افضل من سائر الانبياء ولم تقف على نقل ايهم افضل [وهم] اي
الخمس [اولو العزم] من الرسل المذكورين في سورة الاحقاق اي

العزم فسائر الانبياء فالملائكة و افضلهم جبريل فابوبكر فعمرو فعثمان
فعلى فباقي العشرة فاهل بدر فاحد فالببيعة بالحديبية فسائر

اصحاب الجحيم والاجتهاد [فسائر الانبياء] افضل من غيرهم على
تفاوت درجاتهم بما خص به كل منهم [فالملائكة] بعدهم فهم افضل
من باقي البشر [و افضلهم جبريل] كما في حديث الطبراني [فابوبكر]
الصديق افضل البشر بعد الانبياء [فعمرو] بن الخطاب بعده [فعثمان]
بن عفان بعده [فعلى] بن ابي طالب بعده قال ابن عمر كنا نخير
بين الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فنخير ابا بكر ثم
عمرو ثم عثمان روى البخاري و زاد الطبراني فيعلم بذلك النبي صلى
الله عليه وسلم لا يذكره روى الترمذي وحسنه عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبي بكر و عمر
هذان سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين الا الانبياء والمرسلين
[فباقي العشرة] المشهود لهم بالجنة اي فالبقية الباقون منهم نقل
الاجماع على ذلك ابو منصور التميمي وهم طلحة والزبير وسعد بن ابي
وقاص وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وعبد الرحمن بن عوف و ابو
عبيدة بن الجراح روى اصحاب السنن وصححه الترمذي عن سعيد بن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عشرة في الجنة ابوبكر في الجنة وعمرو
في الجنة وعثمان وطلحة والزبير وطلحة وعبد الرحمن و ابو عبيدة
وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد [فاهل بدر] افضل الامة وعدتهم
ثلثمائة و بضعة عشر و في الصحيح لعل الله قد اطلع على اهل بدر
فقال اعلموا ما شئتم فقد غفرت لكم و روى ابن ماجه عن رافع بن

الصحابه فباقي الامه على اختلاف اوصافهم و ان افضل النساء

خديج قال جاء جبريل او ملك الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون من شهد بدر فيكم قال خيارنا قال كذلك هم عندنا خيار الملائكة [فاحد] اي فاهل احد الذين شهدوا وقعتها يلون اهل بدر في الفضيلة [فالبيعة بالحديدية] اي فاهل بيعة الرضوان قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد ممن بايع تحت الشجرة رواه ابو دارق و الترمذي و صححه نقل الا جماع على هذا الترتيب التمهيدى [فسائر الصحابة] افضل من غيرهم قال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهباً ما بلغ مد احدهم ولا نصفه رواه مسلم [فباقي الامه] افضل من سائر الامم قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس وقال صلى الله عليه وسلم انتم توفون سبعين امة انتم خيرها وكرمها على الله رواه اصحاب السنن [على اختلاف اوصافهم] منهم العالم والعابد والسابق والتالي والمفتصد والظالم لنفسه [و] نعتقد [ان افضل النساء مريم] بنت عمران [وفاطمة] بنت النبي صلى الله عليه وسلم روى الترمذي و صححه حديث حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران و خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد و آسية امرأة فرعون وفي الصحيح من حديث علي خير نساها مريم بنت عمران و خير نساها خديجة بنت خويلد وفي الصحيح فاطمة سيدة نساء هذه الامه و روى النسائي عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا ملك من الملائكة استاذن ربه ليسلم على و بشرني ان حسنا

مريم وفاطمة و امهات المؤمنين خديجة و عايشة و ان الانبياء
معصومون و ان الصحابة عدول و ان الشافعي و مالكا

وحسينا سيدا شباب اهل الجنة و امهما سيدة نساء اهل الجنة و
روى الطبراني عن علي مرفوعا اذا كان يوم القيامة قيل يا اهل الجنة
غضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد وفي هذه الاحاديث
دلالة على تفضيلها علي مريم خصوصا ان قلنا بالاصح انها ليست نبية
و قد تقرر ان هذه الامة افضل من غيرها و روى الحارث بن ابي
اسامة في مسنده بسند صحيح المنة مرسل مريم خير نساء عالميها وفاطمة
خير نساء عالميها ورواه الترمذي موصولا من حديث علي بلفظ خير نساءها
مريم و خير نساءها فاطمة قال الحافظ ابوالفضل بن حجر و المرسل
يفسر المتصل [و] افضل [امهات المؤمنين] اي ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم كما قال تعالى و ازواجه امهاتهم اي في الحرمة و التعظيم
[خديجة] بذت خويلد اول نساء النبي صلى الله عليه وسلم [و عايشة]
الصديقة قال صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير و لم يكمل من
النساء الا مريم و آسية و خديجة و فضل عايشة على النساء كفضل الثريد على
سائر الطعام و في لفظ الا ثلث مريم و آسية و خديجة و في التفضيل بينهما
اقوال ثالثة الوقف [و] نعتقد [ان الانبياء] عليهم الصلوة و
السلام [معصومون] لا يصدر عنهم ذنب لا كبيرة ولا صغيرة لا عمدا ولا
سهوا لكرامتهم على الله تعالى بل و من المكروه لان وقوع المكروه من
التقي تادر فكيف من النبي [و] نعتقد [ان الصحابة] كلهم
[عدول] لانهم خير الامة قال صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني

و ابا حذيفة واحمد وسائر الائمة على هدي وان الامام ابا الحسن
 الاشعري امام في السنة مقدم وان طريق الجنيد وصحبه طريق مقوم *

رواه الشيخان [و] نعتقد [ان الشافعي] اما هذا [و مالكا و ابا حذيفة
 واحمد و سائر الائمة على هدي] من ربه في العقائد و غيرها
 ولا التفتت الي من تكلم فيهم بما هم بربون منه وقد ورد في الحديث
 التبشير بالشافعي و مالك فزى الطيالسي في مسنده و البيهقي
 في المعرفة حديث لا تسبوا قريشا فان عالمها يملأ الارض علما قال الامام
 احمد و غيره هذا العالم هو الشافعي لانه لم ينشر في طباق الارض من علم
 عالم قرشى من الصحابة و غيرهم ما انتشر من علم الشافعي و روى الحاكم
 في المستدرک و غيره حديث يضربون اكبدا الا بل فلا يجدون عالما اعلم من
 عالم المدينة قال السفيدان نرى هذا العالم مالك بن انس و ما يورد في ذكر
 ابي حذيفة من الاحاديث فباطل كذب لا اصل له [و] نعتقد [ان الامام
 ابا الحسن الاشعري] و هو من ذرية ابي موسى الاشعري [امام في
 السنة] اي الطريقة المعتقدة [مقدم] فيها علي غيره ولا التفتت الي
 من تكلم فيه بما هو بربى منه [و] نعتقد [ان طريق] ابي القاسم
 [الجنيد] سيد الصوفية علما و عملا [وصحبه طريق مقوم] فانه حال من
 البدع دائر على التفرؤ و التسليم و التبدي من النفس مبني على
 الاتباع للمكتاب و السنة و هذا آخر ما اردناه من اصول الدين و من تامل
 هذه الاسطر اليسيرة و ما اردناه فيها تحقيقه انه لم يجتمع قبل في كتاب